mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح الأصول الستة )٢/٢( للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

---

اتبع قولك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولمؤلفي هذه الرسالة اجمعين. الاصل الخامس بيان بيان الله سبحانه لاوليائه وتفريقه - 00:00:00

بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار. ويكفي في هذا اية في سورة ال عمران وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الاية واية في سورة المائدة - 00:00:32

وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومه نحبهم ويحبونه. الاية واية في يونس وهي قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ثم صار الامر عند اكثر من يدعي - 00:00:52

العلم وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الا ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسل ومن تبعهم فليس منهم. ولا بد من ترك الجهاد. فمن جاهد فليس منهم. ولابد من ترك الايمان - 00:01:22

التقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم. يا ربنا نسألك العفو والعافية. انك سميع الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:01:42

اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد. بدأ الاصل الخامس بيان الله سبحانه لاوليائه وتميزهم الصفات التي وصفهم بها ثم ذكر في ثلاث ايات انها بينت هذا ووضحت - 00:02:12

الاية الاولى يعني قوله جل وعلا اولا المؤلف وغيره من جميع العلماء اذا ذكروا الاية ما يكملونها لان عندهم ان القرآن هو اول من ما يحفظه طالب العلم فلهذا يكتفون بذكر بعضها ثم يقولون الاية يعني معنى قوله الاية - 00:02:42

نريد ان القارئ انه يكمل الاية انه يقرأها. يعني اقرأ الاية الى اخرها. اه المفروض القارئ انه يكمل الاية اذا اه لانهم يكتبون بايديهم ما عندهم مطابع ولا عندهم الشيء المعلوم يتركونه. هذا هو السبب. وهذا كثير في الكتب جدة ثم صار طريقة للناس. الان - 00:03:22

الكتاب وغيرهم يقتصرون بعض الشيوخ يقولون الاية تباعا لهم ولكن هذا المقصود الاية يعني اقرأ الاية او كمل الاية. واحيانا يقول الايات. فقوله جل وعلا الاولياء الاولياء مأخوذ من الولاية التي هي المحبة - 00:03:52

بخلاف الولاية. الولاية هي الامارة. او بمنصب من المناصب. الولاية يعني المحبة والالفة والاتفاق فاولياء الله الذين يحبونه ويتبعون امره ويطيعونه ليس لهم ميزة عن غيرهم من الناس بعلامات يأخذ يتخذونها مثل ما يفعلون - 00:04:22

يسأله بعض من ابتدع في هذه الاشياء لباسا معين والا امر معين يتخذ فافضل اولياء الله الذي لا يعرف كما جاء في الحديث رب مطمور في الابواب مدفوع بالابواب. ذا طمرين لو اقسم على الله لابره - 00:05:02

الاوليا صفتهم انهم يختفون. ولا يحبون الشهرة. بل يكرهون اكثر الكراهة ولهذا لما استغاث امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه ناس قال اين اسود الجرشي لم يجبه ثم اعاد ثم اعاد الثالثة فقال اقسمت عليك ان - 00:05:32

انت موجودا ان تأتي شهرتني بين الناس بعد ذلك يعني امر وهم الدعاة الناس وهذا الذي يسمونه الاستغاثة والاستغاث بهم. يعني يطلبون منهم الدعاء ويؤمنون عليهم. مثل ما قال عمر رضي الله عنه كنا نستسقي بنبينا نستشعر - 00:06:12

وانا نستشعر بعم نبينا لانه اقرب اليه. ام عباس فادعوه. فقال العباس يدعو وهم يؤمنون على دعائه. فهذا الاستسقاء به. وليس الاستسقاء بان يتمسحوا به او يتبركوا به او كما يفعله المبتدعة لهذا يقول الفقهاء يستحب - 00:06:42

ان يستسقى باهل الصلاح والولاية. والولاية يعني المقصود يعني ان لله اولياء. هذه الاية التي ذكرها في سورة العمران يسمونها ما اية

المحنة؟ اية المحنة لان كما جاء في الحديث - 00:07:12
قال قوم من الصحابة انا نحب ربنا حبا شديدا. قل فانزل الله هذه الاية يختبرهم بها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - 00:07:42
علامة الولاية اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتباع سنته والحرص على ذلك. هذا الذي قصده الشيخ وليكفي يكفي هذا اية من سورة ال عمران. يقول قل ان كنت تحبون الله يتبعونه معنى ان - 00:08:02
الله جل وعلا فرض على كل مسلم ومحبة الله محبة عبادة وتأله وذل بخلاف محبة غيره يعني محبة ذاتية يحب لذاته بخلاف غيره فانه لا يوجد في الدنيا في كون كلي شيء يحب لذاته الا الله. اما المحبوبات الاخرى فهي تحب لصفاتها - 00:08:32
ولاعمالها التي تقوم به. فنحن نحب الرسول صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله ولان الله امرنا بحبه فهو حب في الله ولله. وليس حبا مع الله لان الحب مع الله هذا حب شرك. عبادة حب الله يتميز - 00:09:12
ثم يقولون المحبة تنقسم الى قسمين محبة خاصة وهي التي تكون لله. وهي محبة الذل والعبادة والخضوع. والخوف هذا لا بد من الخوف والرجاء في كل عبادة. كل عبادة يجب ان تكون مشتملة على - 00:09:42
الخوف والرجاء. ولهذا يسمون هذا ركن العبادة من اركان العبادة. الحب والخوف ركن لكل عبادة لكل عبادة لها ركن. وهي ان تخاف من الله جل وعلا. تقوم بامره خوفا من ان - 00:10:12
انك لو تركته او قصرت فيه ان يعاقبك. وترجو ان الله جل وعلا يثيبك الا ولهذا قلنا لابد من هذا في كل عبادة. انك تقوم بهذا خوفا وحبا لله جل وعلا - 00:10:32
والحب حب الذل والخضوع. والتأله لله جل وعلا. فهذا الخاص الذي يخص الله جل وعلا لابد من ولا يجوز ان يشرك فيه. ولهذا يقول العلماء المفسرون في قوله جل وعلا - 00:10:52
في اهل النار لما كانوا فيها يخاطبون معبوداتهم يقولون تالله انكن لفي ضلال اذ نسويكم برب العالمين. يقول ما سويهم الا في الحب فقط. سواهم في رب العالمين في الحب - 00:11:12
لهذا قال في الاية التي في سورة البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله الى اخرها. المقصود يعني ان الحب الحب الله يجب ان يكون خالصا ويكون حب عبادة وذل وخضوع. وتأله - 00:11:32
ولابد وهذا معنى الاله الاله هو ولا مألوه المحبوب الذي تألهه القلوب وتنيب له خوف ورجاء. فهذا الاله. والله جل وعلا يقول والهكم اله واحد. يعني الذي يجب ان تأله واحد وهو الله جل وعلا. ويجب ان تكون الالهية له وحده تعالى وتقدس - 00:12:02
هذا معنى لا اله الا الله هو الذي لا بد فيها من الشروط التي وضعت حتى تنفع قائلها والا مجرد كلام اليهود يقولون لا اله الا الله ولكن ما ينفع ما ينفعهم لانهم كفروا - 00:12:32
برسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمنافقين كذلك يقولون ويشهدون ولكن شهادتهم باطلة وعلى كل حال قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله يعني كما اظهرتم وقلتم فاتبعوني يعني اتبعوا الرسول. فهي علامة الولاية والحب. حب لله والحب لله - 00:12:52
هو ولاية الله. والله له اولياء يتولى من يشاء من عباده على سبيل الذل والتكثر والاستنصار. بل رحمة منه واحسان يمن بها على من يشاء من عباده. ولا احد يفعل شيئا الا باذن الله تعالى وتقدم - 00:13:22
فله الفضل على من يشاء وفضله يتضاعف. منهم من يكون حبه لله اكثر بفظل الله فيكون عند الله اعظم ودرجته ارفع عند الله جل وعلا. ولهذا قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه لم يسبق الصحابة بكثير صلاة ولا صوم ولا عمل - 00:13:52
انما في شيء وقر في قلبه. وهو العلم بالله وبصفاته واسمائه والحب لله وتعظيمه. ولهذا اخبر جل وعلا ان المشركين ما قدروا الله حق قدره وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. لان الله لا يترك عباده - 00:14:22
هذا هو سدى خلقهم وامرهم بعبادته وارسل لهم الرسل. ولم يترك امة الا وفيها رسول مناديه. ولقد ارسلنا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - 00:14:52

المقصود ان هذه الاية يقول انها تكفي في معرفة الاولياء. وهي ان تسهره اتباع الرسول فهذا القول قوله المؤلف هنا كقول الشافعي رحمه الله لا تعتبر الناس بما يفعلون وما يقع على ايديهم. ولكن اعتبروهم بالنظر الى اتباع - 00:15:22
والسنة. فلا تغتر بالانسان وان رأيته يطير في الهوى. او يمشي على الماء تصبر حاله في كتاب الله وسنة رسوله. وهذا جاء هذا المعنى عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من الصحابة. يعني ان علامة ولاية الله الحرص على - 00:15:52
الرسول صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الناس يتفاوتون بهذا تفاوت عظيم وهذا شيء معروف ثم ويقول واية في سورة المائدة وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم - 00:16:22
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فتبين بهذا مع الاية الاولى ان المقصود بالولاية هو الحب يا الحب حب الله جل وعلا ولكن الحب يختلف ويتفاوت فلهذا ايضا يشهد لهذا الحديث الصحيح من علامة يعني - 00:16:42
التحلي بالايمان الحب امور ثلاث من كان يحب الانسان لا يحبه الا لله. ما يحبه لكونه يناصره او كونه يأخذ منه دنيا ما اشبه ذلك لانه على نهجه او ماله يحبه لله فقط. ومن - 00:17:12
يكره ان يعود بالكفر بعدما دخل الايمان كما يكره ان يلقى في النار. يعني هل كراهة اشد من هذا القى في النار النار ما ينساه ولكن الذين تولون الله جل وعلا لو مزقوا وقتلوا في سبيل ذلك لا يصدهم ذلك عنهم. ولهذا - 00:17:42
مثلا في حارسي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما رجع من غزوة آآ ذات وامساهم الليل كانوا في مكان. قال صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الليلة؟ فانتدب رجل من - 00:18:12
المهاجرين ورجل من الانصار. فقال كونوا في هذا الشعب عين لهم مكانا معين. وما الحارس انه يترقب وينظر ليأتي احد ولا ما وهي من اشد الحراسة من اصعب المواقف في الجهاد. الحراسة - 00:18:32
ذلك يعني الساقة الذي يكون في اخر مؤخر الجيش لان العدو يأتي من هذا ومن هذا. فقال احدهما للاخر ليس هناك داع لاننا يترقب اما ان تكفيني اول الليل فاكفيك اخره او اكفيك اوله وتكفيك - 00:19:02
قال المهاجري اكفيك اخره وان تكفيني اول. بنام الصحابة رضوان الله ما يتركون وقتا يذهب. اما يقرأ او يصلي او يذكر الله او لا يظيع ابدا. هذا احد صحب احد الصحابة سنين يقول فلم اسمع منه كلمة اقول هذه الا مرة - 00:19:32
قال لي ائتنا بالسفرة نعبث فيها. قلت سبحان الله. هذي اول كلمة سمعتها منك يعني فقال والله لا تذهب ثم صار يستغفر ويذكر الله يعني هذه الكلمة نستغفر لها المقصود انه قام يصلي ويترقب ينظر آآ كان احد المشركين - 00:20:02
قد اصيبت زوجته فاقسم انه يتبع المسلمين حتى يصيبوا منهم ما يصيب فجاء في الليل فرأى الرجل رأى زوجه يصلي فعرف انه ربيبة يعني حارس رماه السهم فوقع في بدني بس ما هو بسهل يعني فنزعه من بدنه واستمر بصلاته. فضربه - 00:20:32
فنزعه واستمر في صلاته. وضربه الثالثة هكذا صاحبه. لانه حس مساء استيقظ صاحب الله لماذا ما ايقظتني في اول الامر؟ قال والله لولا اني خفت من ضياع ثغرة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لم اوقظك. لاني كنت في ايات كرهت ان اقطعها قبل ان اتم - 00:21:02
كيف يعني؟ تحمل الاذى الالم ظرب السلاح تأمل الايات كره ان يقطعها محبة يعني يقول الذي مثلا اذا قام للصلاة ثم لا عليه ذباب ولا بعوضة ولا يعني المقصود يعني هذا من - 00:21:32
يقول ابن القيم رحمه الله تجد الرجلين يقومان في الصف. واحد بجوار الاخر واحد يكون كانه يشاهد ربه. وقلبه يسجد بين يدي ربه. والاخر يتفكر في امور الدنيا وغيرها اه هل يجتمع هذا مع هذا؟ يكون هذا مثل هذا؟ كلا ابدا. فالمقصود يعني ان هذه الاية والتي قبله يعني - 00:22:02
اية سورة المائدة والتي في سورة ال عمران كلاهما تدل على ان سلامة الولاية هي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وزيادة الحب لله جل وعلا. وان هذا هو السبب في زية العبة الاتباع. من اراد - 00:22:42
ان يحبه الله ويكون محبوبا لله فليحرص على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وعكس ذلك يخاف على الانسان ان يقع في الشرك

والكفر والعقاب العاجل. العقاب العاجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. او يصيبهم عذاب اليم يعني في الدنيا - 00:23:12

اللي في الاخرة في الدنيا. ولهذا لما قيل للامام احمد ان اناسا الحديث ولكن يذهبون الى رأي سفيان وفلان وفلان. فقال الا يخشى هؤلاء ان تصيبهم فتنة اتدري ما الفتنة؟ الفتنة شرك. لان الله يقول فليحذر الى اخر الاية. كذلك - 00:23:42

كقول ابن عباس لما كان يأمر بالمتعة في الحج لان هي التي امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بها قيل له ان ابا بكر وعمر يأمران بالحج مفرد والعدم والعمرة المفردة. وقال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله - 00:24:12

قال ابو بكر وعمر يوشك يعني يكره انها تنزل العقاب العاجل يعني. فهذا يخاف ومن مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن الله حليم لا يعجب تعالى وتقدس والمرجع اليه لن يفوته ولا يعجزوه فلن تعجزوا الله في الارض ولا في السماء - 00:24:42

اللي عليه في ذلك الوقت يعني نتعجب من السماء هل السما فيها من يعصي الله اما الان تتبين ان الناس الان يصعدون في السما في الطائرات وفي الصواريخ وغيره لن يعجزه الله باي - 00:25:12

مكانك كان مهما عملوا فهم تحت قهر الله وفي قبضته تعالى ولن يفعلوا الا ما اقدرهم عليه جل وعلا. ما المقصود يعني ان علامة الولاية علامة محبة الله جل وعلا الاتباع. يا ايها الذين الا ان - 00:25:32

ايها الذين امنوا من يرتد منكم الارتداد هو ترك آآ ترك الدين والرغبة عنه الى دين اخر. والردة هي اعظم من الكفر الاصلي فسوف يأتي الله سوف هذا لامور المستقبلة. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون - 00:26:02

اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم يعني هذه صفاتهم صفات اولياء الله في هذه الاية وهذا كالاية التي في سورة القتال وغيرها لها نظائر. وكذلك الايات التي في سورة يونس - 00:26:32

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فذلك لهم صفتين. الذين امنوا كانوا يتقون ولكن هذه جمعت الخير كله. الذين امنوا وكانوا يتقون واسم جامع يدخل فيه كل ما امر الله جل وعلا به واجتناب كل ما نهى الله عنه - 00:27:02

فهي من اجمع الكلام. الذين امنوا وكانوا يتقون وليس الاولياء من شرط ولا ولايتهم ان تكون لهم كرامات. وامور تخرق العادة. وان كان هذه توجد لاولياء الله. وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية لها انواع من - 00:27:32

ها المكاشفات يكشف له عن امور غائبة. ومنها العلم الذي يهبه الله الانسان ومنها القوة على تقوى الله والتزام امره والحرص على ذلك الى ان يوافيه اجله لابد من الموت. اه المقصود يعني ان - 00:28:02

اية هذه في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الخوف معروف انه يكون من الامور المستقبلة الخوف من الاستقبال فهو يقول لا خوف عليه فيما يستقبلونه يعني ما بعد الموت. في حياتهم التي يعيشون فيها - 00:28:32

وما بعدها في الموت ما لين لهم خروج ولا هم يحزنون الحزن يكون على الامور الماظية الفائتة هم لا يحزنون على امور دنيا لان الدنيا عندهم اولياء الله لا تشاوي شيء - 00:29:02

المقصود ان هذه صفات جامعة صفات في يعني الامن امنهم الله آآ عندهم حزن فيما مضى انهم الذي يمضي من امور الدنيا وقد فيها مصائب ولكنها تكون بالنسبة اليهم حسنات. لانهم يصبرون كما امرهم الله جل وعلا - 00:29:22

يذكرون الله على ما فعل ويعبدونه. وانا يقول ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم. وانه من هذه وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع. الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسل - 00:29:52

اتباع الرسل يعني انهم يكن لهم طريق خاصة يعني نحب حب الدنيا والتراؤس فيها طلب المحمدة وطلب ان يكون تقبل يده اشبه ذلك. هذه علامة الشقاء نسأل الله السلامة. ومقصوده هذا ولكن قد يتعدى الامر الى - 00:30:22

الى هذا الامر الذي ذكره. كما كان واقعا في كثير من الاوقات. في كثير من البلاد حتى في وقت الشيخ كان فيه مجانين يسمونهم والى الان موجود هذا الاصطلاح وموجودا هذا الامر. يمشون عراة ولا يصلون. ولا - 00:30:52

تنزهونا من القاذورات. ولا من المخالفات الكبيرة التي كل يعرف انها مخالفة ومع ذلك دعونا انهم اولياء يقولون يعني زين الشيطان

لهم ان هذا مجذوب يعني عقله جذب. لشدة الحب. صار يحب الله حب - 00:31:22
شديد فذهب عقله. لهذا فهو من الاولياء. وكانوا يعبدون مثل هذا وآآ ذكر بعضهم يقول شمسان واحد اسمه شمسان والاخر اسمه تاج والثالث اسمه يوسف. كانوا مجانين يجلسون على المزابل وعلى ولا يتعرون ولا يستمعون الصلاة وغيره. ومع ذلك يدعون انهم - 00:31:52
وينذرون لهم ويتمسحون بهم يتبركون بهم ويطلبون منهم انهم يكونون عندهم حتى يدخل في ولايتهم وفي يعني عكس الامر تماما. وهذا يوجد في كثير من انه يزعم ذلك. كما ان المخالفات التي - 00:32:22
يخالفون فيها الرسل صراحة يخالفون الشرع. شرعا الذي جاء به ويأتون بشرع جديد يكون ولي للتيجاني ومثل غيره من الذين جاءوا بي شروعي شرعا عند من يتبعهم وبعض الناس يسألونهم اولياء. فهذا مقصوده يقول صار من ترك اتباع الرسل - 00:32:52
اتباعهم فليس من اهل العلم. نسأل الله السلامة. افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا اه يقول لما وكذلك كونهم يتركون الامر المعروف والنهي عن المنكر. الجهاد في سبيل الله وغير ذلك. هذا من شأنهم. غير انهم - 00:33:22
بعضهم قد يتحيل بحيل. ويظهر امورا عجيبة. اما من باب السحر او من باب الحيل حتى يدعى انه ولي. ثم الولاية ولاية الله يجب ان تكون باقية الى قيام الساعة - 00:33:52
الامة ولكنهم لا يكونون معروفين. ولهذا قال الشافعي كما مضى يقول لا يعجبكم الرجل وان رأيتموه يطير في الهواء يمشي على الهواء حتى تصبرون حاله معكم كتاب الله وسنة رسوله. فهذا الاعتبار وليس الاعتبار بالافعال التي تقع للانسان. لان هذه كثيرا - 00:34:12
كانت هذه الامور ولا تزال موجودة في الناس بكثرة. وبعض الناس يتأصل الامر عنده هذا كثيرا فلا يقبل فيهم كلام. ولا يقبل دليل من الادب ولهذا كان في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية اناس يقال لهم البطاحين طاحيين اتباع - 00:34:42
صوفية معروفة بل هم اتباع عدي بن مسافر كانوا يدخلون النار يضربون انفسهم بالسكين وما اشبه ذلك. ولا تؤثر فيهم. فيزعمون ان هذا ولاية فاتحداهم الشيخ لما لم تكفي بهم المعالجة في الوعظ والبيان - 00:35:12
قال نجتمع انا وانتم امام الناس ونغتسل نغتسل بالماء والخل والملح ثم نوقد نار فندخلها فمن احترق فعليه لعنة الله اه قالوا كيف يعني تقدم على هذا؟ فابوا وصاروا يصيحون انتم - 00:35:42
تقدرون وتعرفونا من من تقديرك لكن كونكم تغرون ناس يدجلون عليهم اخيرا قال ما في داعي لان اتحداكم كلكم رئيسكم. يكون رئيسكم. اغتسل انا وهو ثم ندخل نوقد النار ندخلها. اذا كنتم صادقين. فصاروا يصيحون لا وقال اعفيك من - 00:36:12
هذا كله تغسل اصبعك تغسله وتنظفه لانهم يدهنون انفسهم ادهان ما تأثر بها النار واغسل اصبعي ثم ندخله بالنار. فمن احترق اصبعه فهو ملعون. آآ قيل للشيخ رحمه الله كيف يعني يقال انا ما اقول هذا لاني انا ولي؟ لا هذا جهادا في سبيل الله حتى - 00:36:42
للناس انهم على ظلال. اقصد بهذا وتيقن ان الله ينصر دينه ما هو بينصرني انا ينصر دينه فتبين للناس انهم كذبة في هذا السن احجموا عن هذا كله وصاروا يصيحون - 00:37:12
كونه اولياء ما في الاولياء خالد بن الوليد رضي الله عنه تأبى عليه حسن من حصون الكفار تأبوا عليه وقالوا ما نفتح ولا ننزل على حكمك الا بشرط يعطيك هذا السم - 00:37:32
تتحسى فاذا تحسيته سم يعني اذا اخذه الناس مات قال نعم اخذه ووضعه في قال سماه بسم الله ثقة بالله واعتصاما به ثم عساه عرق عرق فقط ولا يتأثر بي. وكذلك في قصة سعد رضي الله عنه. سعد ابن ابي وقاص لما - 00:37:52
كان قائدا في القادسية. كان هو القائد. فكسر الفرس كسره الجسور على دجلة طموحة وهم من خلف دجلة. لبقي الصحابة بينه وبين البحر ثم قال لهم سعد انا القي في روعي شيء ما ادري توافق - 00:38:22
عليه يقولون الصحابة. ام لا؟ قالوا ما الذي القي؟ قالوا القي في نفسي اننا نخوض هذا البحر اليهم. قالوا اذا خضت خذنا معك. فركبوا خيولهم قالوا بسم الله ثقة بالله توكلا عليه فخاضوا البعض. فكانت الخيض الخيل كانها تمشي على رمل. فصار الفرس - 00:38:52

يقولون مجانين مجانين حتى وصلوا اليهم. هذا كله كرامة الله جل ولكن هذا ليس ولي الله يطلب الكرامة حتى يقال انه في كذا وكذا ولكن اذا احتاج على هذا يقول العلماء الكرامة لا تكون الا لشيء - 00:39:22
فقط اما لحاجة الانسان كما يحصل لي بعض التابعين كثيرا كان اذا جاء يرسل ربه ثم يسقط عليه ما فيها رطب ولا فيها اكل ما يدري من اين اتى غير ذلك. فاذا احتاج - 00:39:42
الى الشيء سأل ربه. وهذا كثير جدا بالناس. الامر الثاني نصرة الدين الكرامة تكون لهذه الأمرين اما حاجة في نفسه تقضى مثل ما كان ابراهيم التيمي رحمه الله كان يعكف آآ على التعليم تعليم اصحابه على تلاميذ - 00:40:12
وهو فقير ما يجد شيء. في يوم من الايام جاءته زوجته وقالت الصبيان جوعى. جالس اذهب طلب الاميرة ركب الراحلة ما معه شيء الجيب ما فيه شي غالي ذهب ثم رجع ما معه شيء رجع بدون شيء فلما وصل - 00:40:42
قال ما اريد ان ادخل كما خرجت اناخا راحلته عند رمل ملل الغرائر التي معه رملا وحملها على البعير وجاء حتى يقول الناس انه جاء اذا خلوا بيته وذهب الى مجلسه. فجاءت الزوجة مسرعة لما فتحت الغريب واذا فيه - 00:41:12
حب احمر قال جزاك الله خير جئتنا بشيء لا يحتاج الى تطييب. هذا كله من من الله الله جل وعلا وهذا كثر في التابعين اما في الصحابة فهو قليل. لان الصحابة لا يحتاجون الى هذا - 00:41:42
تمكن الايمان من قلوبهم وآآ عظمة الله في قلوبهم. لا يحتاج الى ذلك وهذا هو ولكن الكرامة قد تصل الى حياة الميت. وهي من معجزات الرسول لانها لاتباعهم. ذكر ابن كثير رحمه الله في - 00:42:02
تاريخه ولما كانت الجيوش المسلمين تقاتل الفرس في العراق. جاءت الامداد من اليمن فجاء ركب من اليمن فلما صاروا في بلد يقول في مورد يقال له ظرية شرق المدينة وهذا ليس بموجود لا يزال الى الان - 00:42:32
نفق حمار احدهم على حمار فقال النفق يعني مات فقال له اصحابه هلم نتوازع متاعك وتمشي؟ فقال لا ولكن انظروني قليلا توضأ صلى ركعتين ثم مد يده الى ربه. وقال في دعائه اللهم انك تعلم - 00:43:02
اني خرجت في سبيلك قتال لعدوك قتالا لعدوك ونصرة لدينك. ولنبيك وانا اعلم انك تحيي الموتى وانت على كل شيء قدير. فاسألك ربي ان تحيي حماري لي التاء اتمتع به واصل الى غرظي الذي خرجت اليه. فقام الحمار ينفظ - 00:43:32
ايا ركبه وسار فذهب وجاهد في سبيل الله ثم رجع وبنى له بيتا في البصر ومات توفي بعد ذلك والحمار حي. فباعه ابنه في سوق البصرة. فصار الناس يلومونه كيف تبيع حمارا احياه الله لابيك؟ فالمقصود يعني هذه امور كلها - 00:44:02
تكون ايات للرسول. لانها تكون لاتباعه. اما اذا كانت لغير اتباعه فاما ان تكون من الشيطان ليغر بها الناس او تكون بحيل. احتيالات يحتالها الانسان. على كل حال نعم. احسن الله اليكم. الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباعه - 00:44:32
الاراء والاهواء المتفرقة المختلفة. وهي ان القرآن ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق والمجتهد هو المنصوف بكذا وكذا. اوصافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان لم يكن - 00:45:02
الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهما فهو اما زنديق واما مجنون لاجل صعوبة فهمهما. فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا - 00:45:22
وقدرا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الملعونة. من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة اما ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون - 00:45:42
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب - 00:46:02
فبشره بمغفرة واجر كريم. اخره والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين كثيرا من الناس يقول لا يفهم كلام الله الا من اجتمع فيه ثلاثون شرطا - 00:46:32

ثلاثون شرط ان يكون عالما بالتاريخ. متى نزلت الاية وفي من نزلت عالما باسباب النزول عالما بالناسخ المنسوخ. عالما بالمقدم والمؤخر عالما الخاص والعام الى اخره. ولهذا يقول الشيخ هذه التي ذكروها قد لا تجتمع في - 00:46:58

ابي بكر وعمر وهذا من الشبه التي يقول صد الشيطان بها الناس عن فهم كلام الله والنظر فيه. والله حث على التدبر افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا قبالها ان يأمرنا بشيء لا يفهم ولا يعقل وهذا الامر في الواقع - 00:47:28

امر كبير جدا لا في الامور العملية ولا في الامور الاعتقادية لانه يشمل هذا وهذا. لهذا حصل المخالفات الكثيرة وكل هذا مثل ما قال الشيخ. من الشبه التي يلقيها الشيطان عند بعض الناس. وان كانت هذه خفت كثيرا فتوجد - 00:47:58

فقد مثلا الانسان يغتر بما جاء من التحذير في الاحاديث والاثار من آآ القول بالقرآن بالرأي من قال فيه بالرأي فليتبوأ مقعده من نار لا بد ان يكون الانسان على علم يعرف المعنى ولكن ليس هذا بكل شيء واقول انه كان حتى في الاصول - 00:48:28

ان الاصل الاول الذي سبق يدخل فيه اقسام التوحيد كلها واقسام التوحيد كما هو معلوم ثلاثة توحيد الربوبية وهو امر واضح وتوحيد العبادة وحنا ذكرنا امثلة لتوحيد الربوبية مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة - 00:48:58

الامور التي جاء شيء منها سابقا. وتوحيد العبادة هو المقصود. هو المقصود لان توحيد الربوبية جعل دليلا على وجوب التزام توحيد العبادة وهم متلازمان لا ينفك واحد عن الاخر. يلزم من وجود واحدا يؤتى بالاخر. لابد - 00:49:28

وتوحيد الاسمى والصفات كذلك. ملازم لهما. كل واحد من هذه الاقسام قله الشرك. الغرض من هذا ان كثيرا من الناس الان وقبل الان يقولون ان في في القرآن ايات تتعلق بالله جل - 00:49:58

لو على متشابهة لا يجوز النظر فيها. بل اما ان نأولها او نفوظ امرها الى الله. وهذا يجعلونه واجبا. قل يجب التأويل فيها او التفويض هذا من الشبهة التي يلقاها الشيطان على هؤلاء. والتأويل عندهم حقيقة انه تحرير - 00:50:28

وليس تأويلا. اذا كانوا مثلا يقولون بقول الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لم خلقت بيدي؟ قالت اليهود يد الله مغلولة. ولا تيدهم يكون اليد هي النعمة او القدرة. هذا تأويل وكذلك الرحمة - 00:50:58

والغضب والرضا وما اشبه ذلك. الرحمة هي اما ان تكون كن الاحسان اليه يحسن اليه او ارادة الاحسان. اما توصل بارادة او يتوسل بشيء مخلوق وهكذا يعني حتى قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال - 00:51:28

جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله في رواية عليه فيها قدمه جاء مرة رجل ومرة قدم. فينزوي بعظها الى بعظ وتقول قط قط. قالوا - 00:51:58

جماعة من كبار الناس. او من المجرمين سمونه رجل او عذاب يجعله الله لهؤلاء او القدم قوم قدمهم الله لهذا الشيء او ملك قال له قدم او او الى غيره. كل هذه تأويلات باطلة لا تسوغ ولا يمكن لا لغة - 00:52:18

ولا شرعا. مثل هذا هذا الذي يقول هذه الاقوال لا ينفك عن الشرك. يكون واقعا في الشرك ووجه ذلك انه تصور الذي حمله على هذا القول ما هو؟ تصوره ان - 00:52:48

هذا الصفات لا تكون الا لمن كان على ما يعهده ويعرفه من نفسه ولهذا يقول العلماء هؤلاء شبهوا اولا ثم تأولوا اخرا فوقعوا في التشبيه ثم فروا منه الى التأويل الباطل. وكلاهما ظلال - 00:53:08

سيء. الامر خطر في الواقع ليس سهل. في مثل هذا. لابد من قبول ما قاله الله على الوجه الذي يعلمه الله بك اذا كان الانسان يعرف ذلك ولا يقول كما يقول الشافعي رحمه الله امنت بالله وبما - 00:53:38

جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء به رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء الذي يعرفه يدركه يقول به والذي لا يدرك ما كلف الانسان انه يتعدى - 00:53:58

الشيء الذي لا يستطيعه. ما كل ابيان. فالمقصود ان هذا الشبهة التي ذكرها الشيخ هذه في الامور التي تواجه الناس وغيرها وهي المقصود بها الصدور عن كلام الله وعن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وضعوه من الامور التي يقولون انه لا - 00:54:18

لابد من الاجتهاد المطلق حتى الانسان يستطيع انه يفهم كلام الله او كلام رسوله. من كلام الله مثل ما قال ابن عباس رضي الله عنه.

انه اقسام منه شيء لا يعذر الانسان بجهله - 00:54:48
لا يعذر احد بجهله. مثل اقيموا الصلاة اعبدوا الله. اتقوا الله وما اشبه ذلك من قوله جل وعلا ولا تقربوا الزنا ولا تأكلوا اموالكم بالباطل. هذي ما يعود احد الكل يعرف وش معنى اكل الباطل واكل الاموال بالباطل واكل ومنها امور - 00:55:08
يعرفها العلماء ومنها امور تعرف باللغة لغة يعني في القرآن ومنها شيء لا يعلمه الا الله. وهو حقائق الامور. مثل ما في الجنة عقيقته وما في النار والحقائق التي يخبر الله جل وعلا مثل ما قال الله جل وعلا في - 00:55:38
الذين اعترفوا لقد جاءت رسل ربنا هي بالحق الذي يعني الذي يعترفون به في ذلك اليوم فهذه الامور هم كلها يعرضون عنها. الاشياء التي يعرفهن ان الله هو الخالق الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:56:08
يجهل هذا ثم يجهل هذا يقول هذا لا نعرف معنى الحمدلله رب العالمين اياك نعبد واياك نستعين الذي لا يجول للعهد انه يقول ما اجهل هذه لا عامي ولا طالب علم ولا غير ذلك. ولكن هؤلاء يعرضون عن هذا نهائيا - 00:56:38
ويقول لا يجوز ان تتكلم بكلام الله انك تقول الكلام كذا وتفسره والا تكون زنديق او تكون خارجا عن الاستقامة وعن منهج المسلمين الذين امروا به. فلهذا يقول انها انهم يقولون هذا الكلام في الواقع جاء عن بعض الصحابة الذي ذكره الشيخ - 00:56:58
انه يقول ان الشيطان انه حريص على هذا حتى يصد الناس عن هذه الامور. سيكون بعض الناس يعتج بها الانسان يعني يعرف اذا كان الانسان يعرف اللغة فلابد ان يدرك مما يخاطب به يخاطب الله به عباده. ما يدركه من المراد. وان لم - 00:57:28
كن المراد كله. لانه قال قال رجل الحسن البصري انا لا اعرف معنى الايات كلها يكفي الذي تعرفه هذا كلام الله. طيب بارك الله فيك. وهذا كلام الله فكلامه له - 00:57:58
عظيمة فالله جل وعلا قد يفتح على انسان فيه فتحا يصل الى ما لا يصل اليه غيره وكما قال علي رضي الله عنه هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:58:18
عملا يبني - 00:58:38